

# أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

نقول سلوني سلوني وسألوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت ليلاً أو نهاراً إنزلت بليل أو نهار وقال ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا جاءنا عن علي لم نعدل به - 00:00:05

وروي عنه أنه قال ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن أبي طالب كان أحد أهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف - 00:00:25

فأبى إلا بشرط لم يقبل بعضاً ثم بابع ثم بابع عثمان ثم بابع فباعيه على الناس ثم بوبع بعد ثم بوبع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيداً في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة رضي الله عنه - 00:00:40

ثانياً نعم ما أبي اصير أيسنها ما في إسئلة أيه طيب ثانياً عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهدري وأمه أم عبد كان ينسب كان ينسب إليها أحياناً - 00:01:00

كان من السابقين الأولين في الإسلام وهاجر هجرتين وشهد بدوا وما بعدها من أسفل ماشية ماتوا لأن أباهم وأمه أم عبد كان ينسب إليها أحياناً وذلك لأن أباهم مات في الجاهلية وادركت أمه الإسلام فاسلمت. وكان من السابقين الأولين - 00:01:19

في الإسلام وهاجر هجرتين وشهد بدوا وما بعدها من المشاهد تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم رضا وسبعين سورة من القرآن وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام إنك لغلام معلم - 00:01:39

قال من أحب أن يقرأ القرآن غظاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. وفي صحيح البخاري أن ابن مسعود رضي الله عنه قال فقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم أني من أعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة - 00:01:53

من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ولا إنزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن فيمن إنزلت ولو أعلم أحداً أعلم بك كتاب الله تبلغه الأبل لركبت إليه. وكان هذا الكلام لا شك أن عبد الله ابن - 00:02:13

مسعود رضي الله عنه لا يريد أن يذكر نفسه به لأنه أظهر من ذلك لكنه أراد أن يبحث الناس على تلقى التفسير عنه لأن الناس إذا علموا أنه بهذه المنزلة من العلم - 00:02:33

اكبوا عليه واخذوا منه وهذا يقع لغير من هو دون ابن مسعود رضي الله عنه أه انظر مثلاً إلى ابن مالك في الفيتة يقول أيسن يقول تقرب الاقصى بلاد موجب - 00:02:49

وتبسيط البذل بوعد منجز وتقتضى رضوان بغير السخط فائقة الفية من بعد هذا ثناء على مؤلف لكن هل قصده الفخر على ابن معطى أو ان يذكر نفسه لا الذي نعلم من حاله انه لا يريد هذا - 00:03:06

وانما يريد بذلك أن يقبل الناس على هذا على هذا النظر ويأخذ به والله سبحانه وتعالى أعلم بالنيات وكم من كلمة أو فعل صدر من انسانين بينهما كما بين السماء والأرض - 00:03:24

نعم وكان ومن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحب نعليه وظهوره ووساده حتى قال أبو موسى الأشعري قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله ابن مسعود رجب. رجل من أهل بيته صلى الله عليه - 00:03:44

وسلم لما نرى من دخوله ودخوله أمه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن أجل ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه

حتى قال فيه حذيفة ما اعلم احدا اقرب هديا وصمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد. نعم هذا صحيح - 00:04:05  
حتى ان كلامه رضي الله عنه يشبه كلام النبي عليه الصلاة والسلام واقرأ ما رواه مسلم من كتاب الصلاة من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن - 00:04:25

الى اخر الاثر اذا قرأته تقول هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه خلط النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكما قال ابو موسى العشعري رضي الله عنه - 00:04:41

انه باقي زماننا يظن ان ابن مسعود من ال بيت الرسول نعم بعثه عمر ابن الخطاب الى الكوفة ليعلمه كيف ما ما اعرف احد ما اعرف احدا فعندي ما اعرف احدا - 00:04:54

ما اعرفه احدا ما اعرف احدا عندك معالم؟ لا اعرف حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وصمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد. بعثه عمر ابن الخطاب - 00:05:22

ليعلمه امور دينهم وبعث عمارة اميرها وقال انهم من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ارتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامرها بالرجوع الى المدينة فتوفي فيها سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقاء - 00:05:44

وهو ابن وهو ابن بعض وسبعين سنة رضي الله عنه ثالثا عبد الله ابن مسعود وابن عم رسول الله صلى الله نعم عبد الله ابن عباس وابن هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:04

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عميه وخالته ميمونة تحت صلى الله عليه وسلم وضمها النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب وقال له - 00:06:20

وحين وضع له حين وضع له وضوء الله فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقة الله تعالى للحرص على العلم والجد بطلبها والصبر على على تلقيه على تلقيه على تلقيه وبذله فنان - 00:06:40

مكانا عاليا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابناءنا كما تدعوا ابن عباس فقال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم - 00:07:00

ليريهما منه ما رآه. فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة. فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم. فقال عمر لابن عباس اكذلك تقول؟ قال لا. قال قال فما تقول - 00:07:20

قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجل فسبح بحمد رب واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة رمضان - 00:07:40

القرآن لنعمة ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك لو ادرك ادرك اسنانتنا ما عاشره منا احد اي ما كان نظير هذا مع ان ابن عباس عاش بعده ست وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم - 00:08:00

وقل هذا كلام ابن مسعود رضي الله عنه قبل ان يموت ابن عباس كم؟ باكثر من ستة وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم من تفسير القرآن وغيرها - 00:08:23

هو كثير لا شك نعم وقال ابن عمر وقال ابن عمر اعلم لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عطاء - 00:08:38

ما رأيت قطا غطوا قتلها غلط ما رأيته قطا ما مبنية اعظم غريبة وقال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس ما رأيت اكرم من مجلس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده ان اصحاب الفقه عنده واصحاح القرآن عنده واصحاح الشعر عنده - 00:08:58

كلهم من واد واسع يصدرهم كلهم من واد واسع. وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه. فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل - 00:09:25

رجل مثله ولو سمعته فارس والروم واترك والترك لاسلمت. ولله عثمان على موسم الحج سنة خاطب مرة الناس خطبهم من صلاة

العصر الى الغروب واستمر حتى حان وقت العشاء فقام رجل فقال الصلاة يا ابن عباس - 00:09:45

فقال اتعلم اتعلمني السنة لقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مطر وهذا يدل على قدرته وقوته لا سيما اذا كان العصر في ايام الصيف - 00:10:08

سيكون طويلاً ومع ذلك استمر رضي الله عنه الله المستعان. نعم. ولاه عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين ولاه علي على البصرة. فلما قتل مضى الى الحجاز فاقام ما في مكة ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمانية وستين. كم؟ سنة - 00:10:29 عندي ثمانية نعم هذا كتاب ثلاث ذات ثمانية ثمانية وستين عن احدى وسبعين سنة المشتهرون بالتفسير من التابعين اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد - 00:10:53

عكرمة وعطاء ابن ابي وعطاء ابن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابى ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب القرشي جيم اهل الكوفة وهم - 00:11:15

هم اتباع وهم اتباع ابن مسعود فقتادة وعلقمة والشعبي فلترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة اولاً مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي مولى السائب بن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة - 00:11:32

هجرة واخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهم. روى ابن اسحاق روى ابن اسحاق عنه انه قال المصحف على ابن على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل آية واسأله عنها. وكان - 00:11:53

الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيراً ما ينقل عنه في صحيحه وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعوا اماماً مجاهداً والاحتجاج به توفي في مكة توفي في مكة وهو ساجد - 00:12:13 سنة اربع سنة اربع ومية عن ثلاث وثمانين سنة. الله اكبر ثانياً قتادة هو قتادة ابن ابي دعامة السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له - 00:12:33

وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لي محدث قط اعد لي وما سمعت اذناني شيئاً قط الا وعهوى قلبي عسى الله يجعلكم ما انتم ما شاء الله - 00:12:51

على قدرة الله اما على حالكم نعم يعني انه حصل نردد الكلام عشر مرات كان هو المطلوب نعم ايه مسجل صحيح بعض الشيء الله اكبر سبحان الله وذكره الامام احمد فاطلب في ذكره يجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقه وقال - 00:13:07

قل ما تجد من يتقدمه اما المثل فلعل. وقال هو احفظ اهل الباء. نعم. قال لما يتقدمو اعظم منه اما المثل ما جز منه يوجد له مثيل نعم. وقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئاً الا حفظه. توفي في واسط سنة سبع عشرة سنة سبع عشرة ومية - 00:13:39

عن ست وخمسين سنة رحمه الله ورمي بالتدليس في الواقع لكنه يقولون ان روایته بلفظ عن عن انس بن مالك انها متصلة ولها يروي عنه البخاري ومسلم بهذه الصيغة اي بالمعنى - 00:14:07

عن انس نعمها خطأ في الاملاء مئة ها متى يشاء حمزة على نبرة قبل الثامن مئة صاح الاملاء مئة سبعة عشر ومية لا يعني على على شكل فئة لا لا - 00:14:28

القاعدة الاخيرة ان مئة على وزن في احد - 00:15:02